دور إصبع الإبهام فى الإنتقالات بين أوضاع العزف
وآراء بعض رواد مدارس آلة الفيولينة فى ذلك

أ.د.غ / سمير رشاد سيد موسى** همسة صلاح الدين محمد عواد كردى*
م.د / أحمد محمد عواد***

مقدمة :

تعد آلة الفيولينة من أهم الآلات الأوركسترالية لما تتمتع به من تقنيات تقنية وتعبيرية فائقة , حيث إنها ترأس المجموعات الوترية كما تحتل مكان الصدارة داخل الأوركسترا وتكوينات الفرق الموسيقية الآخرى على إختلاف أنواعها و يلقب أول عازف فى مجموعة الفيولينة الأولى برائد الأوؤكسترا " Leader of The Orchestra " , وذلك إلى جانب دورها الهام كآلة منفردة فى الأعمال الموسيقية . [١]

ولآلة الفيولينة رصيداً هائلاً عبر التاريخ من المؤلفات الموسيقية حيث كتب لها العديد من المؤلفين الموسيقيين العالمين فهى من أكثر الآلات قدرة على إبراز التلوبن الصوتى وأداء الحليات المختلفة وأيضاً المساحة الصوتية للآلة تمكنها من أداء أشكال الألحان المختلفة والمتعددة.

وقد تعددت المدارس العالمية لتعليم العزف على آلة الفيولينة وتميزت كل منها بإسلوبها المختلف فى التعليم الذى حقق تقدماً وتطوراً كبيراً على مدى تاريخ تطور أساليب تعليم الآلة , وجاءت المدارس وفقاً للترتيب الزمنى لظهورها من الأقدم الى الأحدث بداية من المدرسة الإيطالية ثم المدرسة الألمانية ثم المدرسة البوهيمية والفرنسية والفرنكوبلجيكية ثم المدرسة الروسية . [٢]

ولآلة الفيولينة أساليب وتقنيات كثيرة خاصة بأداء كل من اليد اليمنى واليسرى , وتعد الإنتقالات بين أوضاع العزف من أهم الأساليب والتقنيات الخاصة باليد اليسرى .

يعتبر أداء الإنتقالات بين أوضاع العزف عنصراً هاماً فى الأداء الموسيقى بشكل عام, وفى أداء مؤلفات آلة الفيولينة بشكل خاص , حيث أن إختيار الوضع الصحيح ولحظة وكيفية الإنتقال كل

** أستاذ آلة الفيولينة – قسم الأداء – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان .
* معيدة بقسم الأداء – شعبة آلات أوركسترالية – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان .
*** مدرس آلة الفيولينة – قسم الأداء – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان .

[١] هدى إبراهيم سالم : " الآلات الأساسية فى الأوركسترا ", الجزء الأول , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة , ١٩٩٨م.

[٢]– سمحة الخولى – عواطف عبد الكريم : " تاريخ الموسيقى العالمية " , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , ١٩٧٢ م .

ذلك يعمل على تبسيط المشكاكل التكنيكية وإيجاد إحتمالات فنية جديدة , ولإصبع الإبهام دور هام فى الحركة الميكانيكية لليد اليسرى حيث إنه يقود حركة الإنتقالات بين الأوضاع .

ويعد لكلٍ من (" ليوبولد أور Leopold Auer " , أحد رواد المدرسة الروسية) و (" إيفان جالاميان Ivan Galamian " أحد رواد المدرسة الألمانية) و (" سايمون فيشر Simon Fischer " أحد رواد المدرسة الحديثة) طريقة مميزة فى فى الإنتقال بين أوضاع العزف ولكل منهم رأى حول إصبع الإبهام ودوره فى الإنتقالات , ويتضح ذلك من خلال ما قدموه من الأعمال الموسيقية .

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة عدم إدراك بعض العازفين والدارسين لأهمية إصبع الإبهام ودوره فى الإنتقال بين أوضاع العزف بطريقة سليمة , وعلى هذا فقد تحدث إنتقالات خاطئة بسبب عدم إستخدام إصبع الإبهام بالشكل السليم .

أهداف البحث :

١- شرح دورإصبع الإبهام فى الإنتقالات بين أوضاع العزف .

٢- الإطلاع على آراء بعض رواد مدارس آلة الفيولينة عن الإنتقالات بين أوضاع العزف ودور إصبع الإبهام .

٣- التوصل إلى أفضل طريقة لإختيار الإنتقال الصحيح بين الأوضاع .

أهمية البحث :

إن فهم العازف و إدراكه لدور إصبع الإبهام وأهميته فى الإنتقالات بين أوضاع العزف , من شأنه أن يساعده على أداء الإنتقالات بشكل سليم وبالتالى أداء الأعمال الموسيقية بشكل أفضل .

أسئلة البحث :

١- ما هو دور إصبع الإبهام فى الإنتقالات بين أوضاع العزف ؟

٢- ماهى آراء بعض رواد مدارس ألة الفيولينة عن الإنتقالات بين أوضاع العزف ودور إصبع الإبهام ؟

٣- ما هى أفضل طريقة لإختيار الإنتقال الصحيح بين الأوضاع ؟

إجراءات البحث :

- **منهج البحث :**

منهج وصفى (تحليل المحتوى) .

- **عينة البحث :**

نماذج من الأعمال الموسيقة التى ألفها كلٍ من ليوبولد أور وسايمون فيشر لآلة الفيولينة.

- **أدوات البحث :**
  - المدونات الموسيقية لعينة البحث .
  - إستمارة إستطلاع رأى لعينة البحث من الخبراء .
- **حدود البحث :**

دارسى آلة الفيولينة بالأكاديميات الموسيقية المختلفة بجمهورية مصر العربية .

مصطلحات البحث :

١- آلة الفيولينة Violin : هى أصغر آلة فى الحجم من الآلات الوترية ذات القوس وأكثرهم حدة فى الصوت وذات أربعة أوتار يسوى كل منهما على بعد الخمسة من الذى قبله فتتكون بالترتيب من الغلظ إلى الحدة (صول , رى , لا , مى) .[١]

٢- الوضع Position : هو وجود اليد اليسرى فى مكان معين على عنق آلة الفيولينة وبالتالى مكان وجود الأصابع أيضاً فوق مرآة الآله .

٣- الإنتقال Shifting : هو عملية تحريك اليد اليسرى صعوداً أو هبوطاً بحرية فوق مرآة آلة الفيولينة .

- إلى جانب كل ما يرد فى البحث من مصطلحات آخرى .

دراسات سابقة مرتبطة بموضع البحث :

الدراسة الأولى :

بعنوان "التبكير فى دراسة أوضاع العزف وأهميتة فى الإتقاء بتكنيك عزف الفيولينة بكلية التربية الموسيقية " .[٢]

تهدف هذه الدراسة إلى :

- إختيار أنسب المراحل التى يمكن أن يبدأ فيها المبتدئ تعلم عزف الأوضاع .

---

[١]- هدى إبراهيم سالم : " الآلات الأساسية فى الأوركسترا ", الجزء الأول , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة , ١٩٩٨م.

(٢)محمد عبد الرؤوف إبراهيم : " التبكير فى دراسة أوضاع العزف وأهميته فى الإتقاء بتكنيك عزف الفيولينة بكلية التربية الموسيقية " . رسالة ماجستر, غير منشورة , (القاهرة : كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , ١٩٩١ م) .

- إعداد نماذج مقترحة لدراسة أوضاع العزف على الفيولينة بإستخدام بعض المدارس الحديثة التى تساعد فى عملية التبكير فى دراسة أوضاع العزف .

مدى إرتباط هذه الدراسة بالدراسة الحالية :

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالى من حيث أنها تناولت كيفية وصول العازف إلى القدرة على الأداء الجيد على آلة الفيولينة وكيفية تذليل الصعوبات التى تواجه طلاب كلية التربية الموسيقية فى تحرك اليد اليسرى عند بداية دراسة أوضاع العزف , ويقوم البحث الحالى بالهدف ذاته .

الدراسة الثانية :

بعنوان " أهم تقنيات آلة الكمان عند ليوبولد آور وإمكانية الإستفادة منها فى أداء المؤلفات العربية".(١)

تهدف هذه الدراسة إلى :

التعرف على أهم تقنيات مدرسة ليوبولد أور فى العزف على آلة الكمان وكيفية الإستفادة منها فى أداء المؤلفات العربية .

مدى إرتباط هذه الدراسة بالبحث الحالى :

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالى من حيث أنها تناولت مدرسة " ليوبولد أور " و أهم تقنياته , ويقوم البحث الحالى بالهدف ذاته حيث يقوم بالتعرف على اسلوب أداء ليوبولد أور لإنتقالات الأوضاع ورأيه عن إصبع الإبهام .

الدراسة الثالثة :

بعنوان " طرق تدريس آلة الفيولينة عند سايمون فيشر " .(٢)

تهدف هذه الدراسة إلى :

التعرف على طرق تدريس سايمون فيشر لآلة الفيولينة .

مدى إرتباط هذه الدراسة بالبحث الحالى :

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالى من حيث أنها تناولت طرق التدريس عند سايمون فيشر ويقوم البحث الحالى بالهدف ذاته حيث يقوم بالتعرف على اسلوب أداء سايمون فيشر لإنتقالات الأوضاع ورأيه عن إصبع الإبهام .

---

(١) محمد سيد على : " أهم تقنيات آلة الكمان عند ليوبولد آور و إمكانية الإستفادة منها فى أداء المؤلفات العربية " . رسالة ماجستير , غير منشورة , (القاهرة : المعهد العالى للموسيقى العربية , أكاديمية الفنون , ٢٠٠٥ م) .

(٢) سارة إبراهيم إبراهيم : " طرق تدريس آلة الفيولينة عند سايمون فيشر " . رسالة ماجستر , غير منشورة , (القاهرة : كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان , ٢٠١٤) .

الدراسة الرابعة :

بعنوان " مستحدثات تكنيك آلة الكمان عند بعض مؤلفى القرن العشرين وكيفية آدائها " .(١)

تهدف هذه الدراسة إلى :

التعرف على مستحدثات تكنيك آلة الكمان وكيفية آدائها عند بعض مؤلفى القرن العشرين .

مدى إرتباط هذه الدراسة بالبحث الحالى :

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالى من حيث أنها تناولت مستحدثات تكنيك آلة الفيولينة ويقوم البحث الحالى بالتعرف على اسلوب أداء سايمون فيشر لإنتقالات الأوضاع ورأيه عن إصبع الإبهام وهو من المدرسة الحديثة .

الدراسة الخامسة :

بعنوان " المدرسة الحديثة لآلة الكمان وتطبيقاتها فى مصر " .(٢)

تهدف هذه الدراسة إلى :

الاستعانة بالأسس التى سبق أن وضعها أساتذة الآلة العالميين .

مدى إرتباط هذه الدراسة بالبحث الحالى :

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالى من حيث انها تطلع على الأسس التى سبق أن وضعها أساتذة الآلة العالميين ويقوم البحث الحالى بالإطلاع على أحدث الطرق الفنية والتقنية التى تساعد مدرس الآلة على التدريس وتطبيق ما يتناسب منها مع الطالب والبيئة التى يعيش فيها ليصل إلى مستوى النضج الفنى اللائق به .

الإطار النظرى

أولا : وضع إصبع الإبهام على الآلة :

استقر وضع إصبع الإبهام على رقبة آلة الفيولينة حراً بعد تطور آلة الفيولينة عبر التاريخ ووصولها للشكل الحالى ذات قطعة الذقن وإستخدام الكتافة لحمل الآلة على الكتف , فقبل الوصول لكل ذلك كان الإصبع مقيداً يحمل الآلة وليس له القدرة على الإنطلاق حراً صعوداً أو هبوطاً وبالتالى صعوبة الإنتقال بين أوضاع العزف , وبعد هذا التطور أصبح قادراً على ذلك وتوسعت

(١) سامى جمعة محمد على : " مستحدثات تكنيك آلة الكمان عند بعض مؤلفى القرن العشرين وكيفية آدائها " رسالة ماجستير , غير منشورة , (القاهرة : كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان , ١٩٩٣) .

(٢)أميرة صبرى : " المدرسة الحديثة لآلة الكمان وتطبيقاتها فى مصر " رسالة ماجستير , غير منشورة , (القاهرة : كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان , ١٩٧٥) .

المساحة الصوتية للآلة بالإنتقال إلى الأوضاع المختلفة وكثرت كتابة المؤلفين الموسيقيين لآلة الفيولينة . [١]

يستقر إصبع الإبهام حول رقبة الآلة مقابلاً للأصابع الأربعة الآخرى ويستمر وضعه فى هذا المكان حتى الوضع الرابع يتغير بعده مكانه .

تعمل طبيعة شكل وحجم اليد اليسرى ودرجة مرونتها على شكل إصبع الإبهام حول رقبة الآلة , فعندما تكون اليد فى الحجم الطبيعى تكون عقلة إصبع الإبهام العلوية فى مقابل العقلة السفلية لإصبع السبابة مع الإحتفاظ بتجويف أو فراغ بينهما وبين بطن رقبة الآلة . وإذا كانت اليد كبيرة وأصابعها طويلة فإن الإبهام يقع مقابلاً للفراغ الذى بين كلٍ من إصبع السبابة والوسطى (الثانى والثالث) ويكون طرف الإبهام مقوس قليلاً على رقبة الآلة على شكل مخلب أو أن يكون مفروداً ومتجهاً إلى أعلى , وإذا كانت اليد صغيرة و أصابعها قصيرة فإن الإبهام يستقر تحت رقبة الآلة وفى مقابل السبابة (الثانى) . [٢]

وعند العزف على آلة الفيولينة يجب مراعاة ألا تستند رقبة الآلة على راحة اليد لأن ذلك يعوق من حركتها وخاصة عند العفق و الإنتقال بين الأوضاع المختلفة , وألا يقوم إصبع الإبهام بضغط مضاد مقابل لحركة أصابع اليد إثناء العفق ويجب أن تقتصر فاعلية هذا الإصبع ومهاراته على حركته الذاتية فقط .

ثانياً : نبذة عن بعض رواد مدارس الفيولينة :

١- ليوبولد أور " Leopold Auer " (١٨٤٥ – ١٩٣٠ م) :

هو عازف فيولينة ومؤلف موسيقى ومعلم مجرى وهو رائد المدرسة الروسية , ولد فى (٧ يونيو ١٨٤٥ م) فى مدينة " Veszprem " , ودرس على يد كلٍ من " جيواكيم Joachim " و " جاكوب دونت Jacob Dont " حتى تخرج من كونسيرفتوار فيينا بالميدالية الأولى فى العزف على الفيولينة وهو فى الثالثة عشر من عمره , وقد خلف أور فينيافسكى كأستاذ للفيولينة بكزنسيرفتوار سانت بطرسبرج , وكان من بين تلاميذه " هايفتز Haifetz " و " زيمباليست Zimbalist " و "

[١]- سمحة الخولى – عواطف عبد الكريم: " تاريخ الموسيقى العالمية " , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , ١٩٧٢.

[٢] – خيرى إبراهيم الملط : " المدرسة القومية الحديثة لتعليم العزف على آلة الفيولينة " الكتاب الثانى , الطبعة الأولى , دار الفكر العربى , القاهرة ١٩٨١ م .

إلمان Elman " , وقد عاش أور فى روسيا لمدة ٥٠ عاماً حتى هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٨١) .[١]

أهم أعماله :

1- Reverie Op.2
2- Reverie Op.3 .

3- " Violin Playing As I Teach It " . (Book) .

4- " My Long Life in Music " . (Book) .

5- " Violin master work and Interpretation " . (Book) .

كما قام ايضاً يالإشتراك مع " Maia Bang " بنشر كتب لتعليم العزف على آلة الفيولينة .

توفى " Auer " فى (١٥ يوليو عام ١٩٣٠ م) عن عمر يناهز الخامسة والثمانين اثناء زيارته لمنزله الصيفى فى " Loschwitz " بالقرب من " درسدن " ودفن فى " نيويورك " .

٢- سايمون فيشر " Simon Fischer " :

هو أستاذ وعازف فيولينة معاصر ولد فى مدينة سيدنى بأستراليا , من أب أسترالى وهو " رايموند فيشر Raymond Fischer " عازف البيانو الذى كان يقوم بمصاحبة إبنه على البيانو فى جميع حفلاته , وكانت أمه إنجليزية .

تعلم سايمون فيشر آلة الفيولينة وهو فى سن الثالثة , والتحق بمدرسة جيلدهول للموسيقى " Guildhall School of Music فى سن الحادية عشر من عمره ودرس على يد كلٍ من " كريستوفر بوليبلانك Christopher Polyblank " و " كليف لاندر Clave Lander " , وعندما بدأ بأخذ دروس خصوصية فى آلة الفيولينة كان فى سن الثالثة عشر من عمره وذلك على يد كلٍ من " هومى كانجر Homi Kanger" ثم " إيلى جورين Eli Goren " ثم " بيرى هارت Perry Hart" ثم " سيدنى فيكسمان Sydney Fixman " .[٢]

أهم أعماله :

١- كتاب بعنوان " الأساسيات Basics " يعرض فيه بعض التمرينات التقنية الحديثة للعزف على آلة الفيولينة تشمل تقنيات اليد اليمنى واليسرى .

---

[١] وائل عمر صدقى : التأثير المتبادل بين المدارس الأوروبية فى العزف على آلة الفيولا , العدد ٢٣ , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة , يونيو ٢٠١١ م , ص ٢١ – ٢٢ .

[2] -Margaret Campbell . The great violinists , Granda Publishing 1980 . London – Toronta – Sydney – New York .

٢- كتاب بعنوان " الممارسة Practice " ويعرض فيه بعض الأفكار لتحسين وإتقان المقطوعات على آلة الفيولينة فى أقصر وقت ممكن وتذليل الصعوبات التى تواجه العازفين أثناء عزفهم على الآلة .

٣- إيفان جالاميان " Ivan Galamian " (١٩٠٣ – ١٩٨١ م) :

عازف فيولينة ومعلم ولد فى تبريز بإيران " بلاد فارس " لأبويين أرمنيين , ودرس آلة الفيولينة مع " قسطنتين موستراس Konstantin Mostras " فى مدرسة موسكو وذلك فى الفترة ما بين (١٩١٦ : ١٩٢٢ م) , وفى الفترة ما بين (١٩٢٢ : ١٩٢٣ م) حضر الدورات الأساسية لـ " لوسيان كابيت Lucien Capet " . وكان أول ظهور له على المسرح فى حفلة عام (١٩٢٤ م) , وفى الفترة ما بين (١٩٢٤ : ١٩٣٩ م) قام بالتدريس فى المعهد الروسى, وفى الفترة ما بين (١٩٣٦ : ١٩٣٩ م) قام بالتدريس أيضاً فى المدرسة الفرنسية للموسيقى , ثم إستقر فى الولايات المتحدة الأمريكية وصار مدرساً فى مدرسة داخلى فى شارع هنرى وذلك فى عام (١٩٣٩ م) التى عرفت فيما بعد عام (١٩٤١) بإسم معهد كيرتس للموسيقى فى فلاديلفيا , كما قام بالتدريس أيضاً فى مدرسة جوليارد للموسيقى بنيويورك عام (١٩٤٦ م). [١]

ويعد سايمون فيشر أيضاً من مؤسسى مدرسة ميدومونت للموسيقى لعازفى الوتريات قى ويستبورت بنيويورك عام (١٩٤٤ م) , وكان من بين تلاميذه " إيزاك برلمان Itzak Perlman " و " ميشيل رابين Michael Rabin " و " كونج واشونج Kong Wha Chung" و " إيريك فريدمان Erich Friedman " و " ميريام فريد Miriam Fried ".

ثالثاً : آراء كلٍ من الرواد السابقين عن دور إصبع الإبهام فى إنتقالات الأوضاع :

١- يقول " ليوبولد أور ":

يجب على إصبع الإبهام أن :

أ) لا يثبت بقوة فى عنق الآلة فى الوضع الأول ويجب ألا يقبض على مكان عفق الأصابع , وهو الشئ الذى يحدث عادة وخصوصاً عند المبتدئين .

ب) يسترح قليلاً نحو عنق الآلة ويتبع الإصبع الأول فى تحركه نحو الأوضاع المختلفة , وبذلك يساعد اليد على الصعود والهبوط بدون التثبيت والقبض بقوة إلا إذا كان فى طريقة إلى الأوضاع العالية مثل (الخامس والسادس والسابع) وفى هذه الحالات فإن إصبع الإبهام يجب وأن يكون فى

[1] - Ivan Galamian : " Principles of violin Playing and Teaching ", N.J. : Prentice – Englewood, Cliffd Hall Inc. 1969 .

الوسط متجهاً نحو نهاية العنق بالقرب من دعامة آلة الفيولينة لمساعدة اليد على الهبوط خطوة خطوة .

٢- يقول " إيفان جالاميان " :

عملية الإنتقال تنتج من حركة اليد اليسرى حيث تتبعها حركة إنزلاقية للإصبع الذى سيبدأ حركة الإنتقال صعوداً أو هبوطاً إلى الوضع الجديد , بحيث تكون الحركة سريعة وبدون إحداث خلل فى إستمرارية النغمة وزمنها , كما أن إسترخاء وضغط الأصابع على المرآة فى لحظة الإنتقال سوف يؤدى إلى تسهيل عملية تغير الأوضاع , والإنتقال بين الأوضاع المختلفة يعتمد أساساً على إصبع الإبهام الغير متصلب والغير قابض على عنق الآلة .[١]

٣- يقول " سايمون فيشر " :

أن هناك نوعين من الإنتقالات (النقلة التامة Complete Shift) و (النقلة النصفية Half Shift) , وفى النقلة التامة تتحرك اليد وإصبع الإبهام إلى المكان الجديد , وفى النقلة النصفية فإن إصبع الإبهام لا يتحرك من مكانه على رقبة الآلة ويظل مرتكزاً وعن طريق الثنى والفرد فإنه يسمح لليد والأصابع بالتحرك لأعلى وأسفل لمواقع آخرى وتستخدم هذه النقلة عندما يتوجب على الأصابع أن تتحرك لأوضاع آخرى لنغمات قليلة فقط وهوبذلك يوفر بشكل كبير السهولة والإستقرار فى الأداء .[٢]

الإطار التطبيقى

النموذج الأول :

1 Ivan Galamian : " Principles of violin Playing and Teaching ", N.J. : Prentice – Englewood, Cliffd Hall Inc. 1969, P . 25 .

2 Simon Fischer : Basics – 300 Exercises and Practice routines for Violin , London ,P.145 .

- **البطاقة التعريفية للنموذج الأول :**

- اسم العمل : " حلم خيالى Deuxieme Reverie " مصنف رقم ٢ .
- اسم المؤلف : ليوبولد أور
- الميزان : C
- السلم : مى b / ك
- الأشكال الإيقاعية السائدة :
- المساحة الصوتية للنموذج 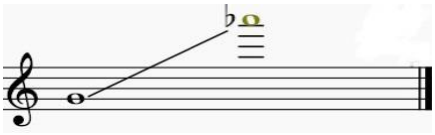

ويمكن تقسيم النموذج إلى عبارتين :

- العبارة الأولى من (م ١) : (م ٤) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم دو / ص .
- العبارة الثانية من (م ٥) : (م ٩)١ وتنتهى بقفلة نصفية فى سلم دو / ص .

- **أساليب الأداء :**

تتناول الباحثة فيها التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليمنى ثم اليسرى .

أولا : التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليمنى :

١- الديتاشيه Detache (القوس المنفصل) :

جاء فى (م ١)١-٢, ومن (م ٢)٣ : (م ٣)٢,(م ٤)١, (م ٥)١-٢, (م ٦)١- ٤.

٢- الليجاتو Legato (القوس المتصل) :

جاء من (م ١)٣ : (م ٢)٢,(م ٣)١-٣-٤,(م ٥)٤,(م ٦)٢, ومن(م ٧) : (م ٨).

٣- الضغوط Accent :

جاءت فى (م ١)٣ .

ثانياً : التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليسرى :

١- حلية الأتشيكاتورا Acciaccatura :

جاءت على إيقاع الكروش فى (م ١)١ .

٢- إنتقالات الأوضاع Shifting Position :

يبدأ النموذج فى الوضع الثالث بأداء الحلية بالإصبع الأول ونغمة صول بالإصبع الرابع ثم ينتقل إلى الوضع الأول فى (م ١)٤ عن طريق عزف نغمة لا بالإصبع الثالث على وتر مى .

ثم يعود إلى الوضع الثالث فى (م ٢)٣ عن طريق عزف نغمة صول الثانية بالإصبع الرابع على وتر لا , ثم ينتقل إلى الوضع الثانى فى (م ٣)٢ عن طريق عزف نغمة دو بالإصبع الأول على وتر لا , ثم ينتقل إلى الوضع الأول فى (م ٥)١ عن طريق عزف نغمة صول بالإصبع الثانى على وتر مى .

ثم ينتقل إلى الوضع الثالث فى (م ٥)٣ لأداء نفمة دو فقط بالإصبع الثالث على وتر مى, ثم ينتقل إلى الوضع السابع فى نفس المازورة عن طريق عزف نغمة مى بالإصبع الأول على وتر مى , ويستمر فى الوضع السابع إلى أن ينتقل إلى الوضع الرابع فى (م ٨)١ عن طريق عزف نغمة مى بالإصبع الأول على وتر لا ,

ثم ينتقل إلى الوضع الثالث فى (م ٨)٢ عن طريق عزف نغمة رى بالإصبع الأول على وتر لا , ثم ينتقل إلى الوضع الثانى فى نفس المازورة فى الضلع الثالث من خلال عزف نغمة دو بالإصبع الأول على وتر لا , ويستمر فى هذا الوضع حتى نعاية النموذج .

النموذج الثانى :

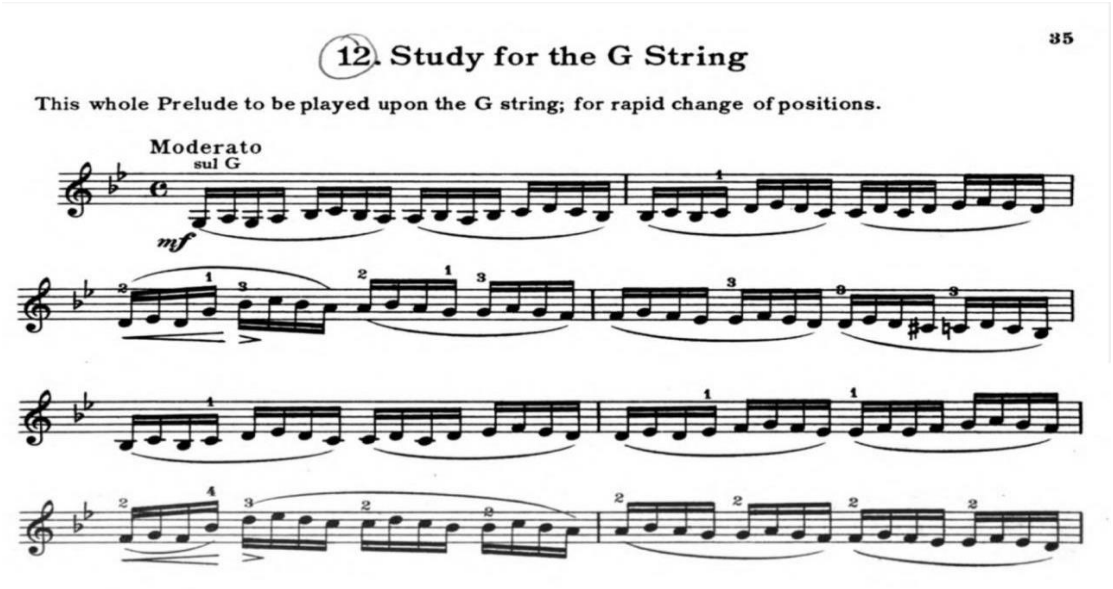

- **البطاقة التعريفية للنموذج الثانى :**

- اسم العمل : تمرين رقم ١٢ لوتر صول من كتاب " Twelve Characteristic Preludes " .
- اسم المؤلف : ليوبولد أور
- الميزان : C
- السلم : صول / ص .
- الأشكل الإيقاعية السائدة :
- المساحة الصوتية للنموذج : 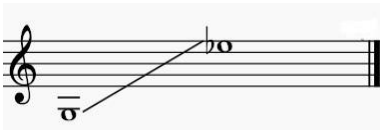

- **أساليب الأداء :**

أولا : التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليمنى :

يؤدى النموذج بأكمله باسلوب الـ " ليجاتو Legato " (القوس المتصل) .

ثانيا : التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليسرى :

وتتمثل فى " إنتقالات الأوضاع Position Shifting " فقط :

(والهدف من هذا النموذج هو استحدام إنتقالات الأوضاع بالعزف على وتر صول فقط).

يبدأ النموذج فى الوضع الأول فى (م ١)١ ثم ينتقل إلى الوضع الثالث فى (م ٢)١ فى نهاية الضلع الأول عن طريق عزف نغمة دو بالإصبع الأول على وتر صول , ثم ينتقل إلى الوضع السابع فى (م ٣)١ فى نهاية الضلع الأول عن طريق عزف نغمة صول بالإصبع الأول على وتر صول , ثم يعود إلى الوضع الثالث فى (م ٣)٤ عن طريق عزف نغمة مى bبالإصبع الثالث على وتر صول .

ثم ينتقل إلى الوضع الأول فى (م ٤)٤ عن طريق عزف دو بيكار بالإصبع الثالث على وتر صول , ثم ينتقل إلى الوضع الثالث فى (م ٥)١ فى نهاية الضلع الأول عن طريق عزف نغمة دو بالإصبع الأول على وتر صول , ثم ينتقل إلى الوضع الخامس فى (م ٦)١ فى نهاية الضلع الأول عن طريق عزف نغمة مىb بالإصبع الأول على وتر صول , ثم يقوم بمد الإصبع الرابع فى الوضع الخامس لأداء نغمة سى b وذلك فى (م ٧)١ فى نهاية الضلع الأول , ثم ينتقل إلى الوضع التاسع فى (م ٧)٣ عن طريق عزف نغمة رى بالإصبع الثالث على وتر صول , ثم ينتقل فى الضلع الرابع من نفس المازورة إلى الوضع الثامن عن طريق عزف نغمة سى

بالإصبع الثانى على وتر صول , ثم ينتقل إلى الوضع السابع فى (م ٨)١ عن طريق عزف نغمة لا بالإصبع الثانى على وتر صول , ثم ينتقل إلى الوضع السادس فى الضلع الثانى من نفس المازورة عن طريق عزف نغمة صول بالإصبع الثانى على وتر صول , ثم ينتقل إلى الوضع الخامس فى الضلع الثالث من نفس المازورة عن طريق عزف نغمة فا بالإصبع الثانى على وتر صول , ثم ينتقل إلى الوضع الرابع فى الضلع الرابع من نفس المازورة عن طريق عزف نغمة مى يالإصبع الثانى على وتر صول .

النموذج الثالث :

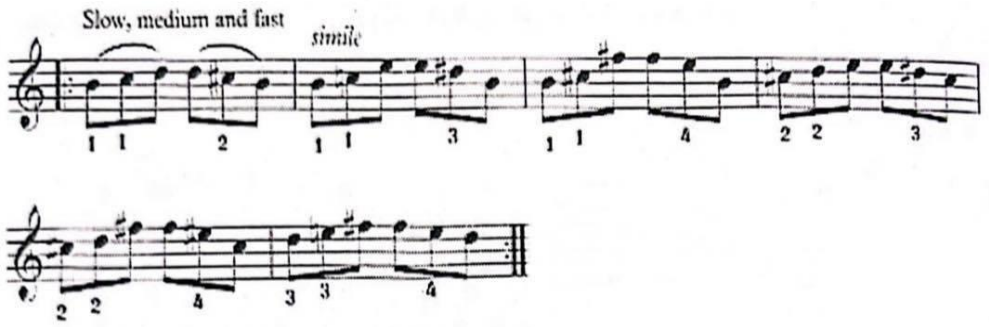

- **البطاقة التعريفية للنموذج الثالث :**

- اسم العمل : تمرين صفحة ١٥٧ من كتاب " Basics "
- اسم المؤلف : سايمون فيشر
- الأشكال الإيقاعية السائدة :
- المساحة الصوتية للنموذج : 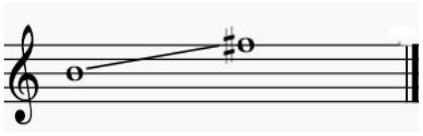
-

- **أساليب الأداء**

تتناول الباحثة فيها التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليمنى ثم اليسرى .

أولا : التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليمنى :

يؤدى النموذج بأكمله باسلوب الـ " ليجاتو Legato " (القوس المتصل) .

ثانياً : التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليسرى :

وتتمثل فى " إنتقالات الأوضاع Position Shifting " فقط :

(والهدف من هذا النموذج الإنتقال بين الوضع الأول والثانى بالتبادل بين الأصابع الأربعة)

فى (م ١) يتم الإنتقال من الوضع الأول إلى الوضع الثانى بالإصبع الأول وذلك فى ثانى نغمة , ثم اللإنتقال من الوضع الثانى إلى الوضع الأول بالإصبع الثانى وذلك فى خامس نغمة .

فى (م ٢) يتم الإنتقال من الوضع الأول إلى الوضع الثانى بالإصبع الأول وذلك فى ثانى نغمة , ثم الإنتقال من الوضع الثانى إلى الوضع الأول بالإصبع الثالث وذلك فى خامس نغمة .

فى (م ٣) يتم الإنتقال من الوضع الأول إلى الوضع الثانى بالإصبع الأول زذلك فى ثانى نغمة , ثم الإنتقال من الوضع الثانى إلى الوضع الأول بالإصبع الرابع وذلك فى خامس نغمة .

فى (م ٤) يتم الإنتقال من الوضع الأول إلى الوضع الثانى بالإصبع الثانى وذلك فى ثانى نغمة , ثم الإنتقال من الوضع الثانى إلى الوضع الأول بالإصبع الثالث وذلك فى خامس نغمة .

فى (م ٥) يتم الإنتقال من الوضع الأول إلى الوضع الثانى بالإصبع الثانى وذلك فى ثانى نغمة , ثم الإنتقال من الوضع الثانى إلى الوضع الأول بالإصبع الرابع فى خامس نغمة .

فى (م ٦) يتم الإنتقال من الوضع الأول إلى الوضع الثانى بالإصبع الثالث وذلك فى ثانى نغمة , ثم الإنتقال من الوضع الثانى إلى الوضع الأول بالإصبع الرابع فى خامس نغمة .

النموذج الرابع :

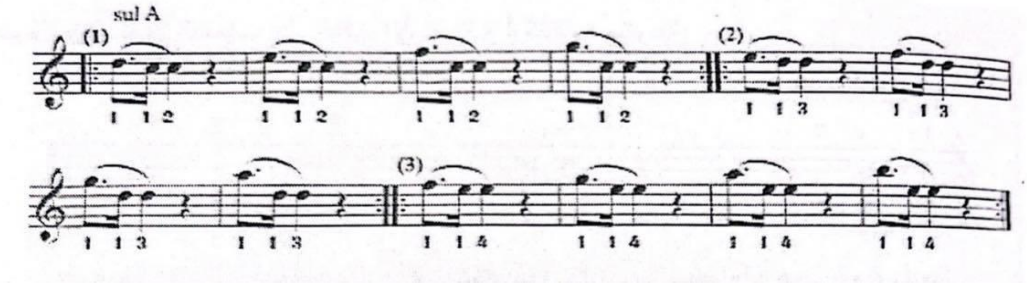

- **البطاقة التعريفية للنموذج الرابع :**
  - اسم العمل : تمرين صفحة ١٦٢ من كتاب " Basics "
  - اسم المؤلف : سايمون فيشر
  - الأشكال الإيقاعية السائدة : 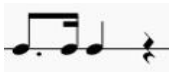

- المساحة الصوتية للنموذج : 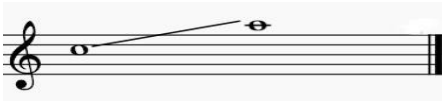

- **أساليب الأداء :**

تتناول الباحثة فيها التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليمنى ثم اليسرى .

أولاً : التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليمنى :

يؤدى النموذج بأكمله باسلوب الـ " ليجاتو Legato " (القوس المتصل) .

ثانياً : التقنيات الفنية لأداء تكنيك اليد اليسرى :

وتتمثل فى " إنتقالات الأوضاع Position Shifting " فقط :

(والهدف من هذا النموذج هو الإنتقال من الأوضاع المختلفة مرة إلة الوضع الثانى ثم الأول ومرة إلى الوضع الثالث ثم الأول ومرة إلى الوضع الرابع ثم الأول).

فى (م ١) يتم الإنتقال من الوضع الثالث إلى الثانى ثم الأول , وفى (م ٢) يتم الإنتقال من الوضع الرابع إلى الثانى ثم الأول , وفى (م ٣) يتم الإنتقال من الوضع الخامس إلى الثانى ثم الأول , وفى (م ٤) يتم الإنتقال من الوضع السادس إلى الثانى ثم إلى الأول .

فى (م٥) يتم الإنتقال من الوضع الرابع إلى الثالث ثم الأول , وفى (م ٦) يتم الإنتقال من الوضع الخامس إلى الوضع الثالث ثم الأول , وفى (م ٧) يتم الإنتقال من الوضع السادس إلى الثالث ثم الأول , وفى (م ٨) يتم الإنتقال من الوضع السابع إلى الثالث ثم الأول .

فى (م ٩) يتم الإنتقال من الوضع الخامس إلى الرابع ثم الأول , وفى (م ١٠) يتم الإنتقال من الوضع السادس إلى الرابع ثم الأول , وفى (م١١) يتم الإنتقال من الوضع السابع إلى الرابع ثم الأول , وفى (م١٢) يتم الإنتقال من الوضع الثامن إلى الرابع ثم الأول .

وقد إكتفت الباحثة بتحليل النماذج لكل من ليوبولد أور وسايمون فيشر فقط نظرا لندرة الأعمال الموسيقية لإيفان جالاميان وإقتصار مؤلفاته على الكتب النظرية التعليمية فقط .

النتائج :

جاءت نتائج البحث مجيبة على أسئلة البحث , حيث أُجيب على السؤال الأول ما هو دور إصبع الإبهام فى الإنتقالات بين أوضاع العزف ؟ والسؤال الثانى ماهى آراء بعض رواد مدارس ألة الفيولينة عن الإنتقالات بين أوضاع العزف ودور إصبع الإبهام ؟ والسؤال الثالث ما هى أفضل طريقة لإختيار الإنتقال الصحيح بين الأوضاع ؟ فى الإطار التطبيقى .

ومن الممكن إختصار النتائج فى عدة نقاط :

١- هناك عدة طرق للإنتقال بين الأوضاع لآلة الفيولينة , وكل طريقة لها إستخدام حسب الجملة اللحنية وأيضاً من الناحية التكنيكية للعازف .

٢- لإصبع الإبهام دور هام وفعال فى الإنتقال بين الأوضاع وأدائها بشكل سليم .

٣- الهدف من الإنتقالات بين أوضاع العزف هو تبسيط المشاكل التكنيكية وأداء الجملة الموسيسقية بشكل أكثر سلاسة .

التوصيات والمقترحات :

١- عمل دراسة عن مدارس الآلة المختلفة والمقارنة بينهم من حيث أساليب الإنتقال بين الأوضاع المختلفة.

٢- عمل دراسة للتعرف على أساليب أداء بعض العازفين الرواد لآلة الفيولينة والإستفادة من هذة الأساليب فى الإرتقاء بالمستوى التعليمى لعازف الآلة فى كلية التربية الموسيقية والكليات المناظرة والمتخصصة .

٣- عمل دراسة لتذليل صعوبات أساليب أداء إنتقالات الأوضاع لدى عازف آلة الفيولينة وذلك بأساليب علمية من خلال إقتراحات متعددة ومتنوعة .

المراجع :

١- أميرة صبرى . " **المدرسة الحديثة لآلة الكمان وتطبيقاتها فى مصر** " , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة ١٩٧٥ .

٢- خيرى إبراهيم الملط : " **المدرسة القومية الحديثة لتعليم العزف على آلة الفيولينة** " الكتاب الثانى , الطبعة الأولى , دار الفكر العربى , القاهرة ١٩٨١ م .

٢- سارة إبراهيم إبراهيم . " **طرق تدريس آلة الفيولينة عند سايمون فيشر** " ,رسالة ماجستر غير منشورة , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة ٢٠١٤ .

٤- سامى جمعة محمد على . " **مستحدثات تكنيك آلة الكمان عند بعض مؤلفى القرن العشرين وكيفية آدائها** " , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة ١٩٩٣ .

٥- سمحة الخولى – عواطف عبد الكريم : " **تاريخ الموسيقى العالمية** " , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , ١٩٧٢ م

٦- محمد سيد على . " **أهم تقنيات آلة الكمان عند ليوبولد آور وإمكانية الإستفادة منها فى أداء المؤلفات العربية** " , رسالة ماجستير غير منشورة , المعهد العالى للموسيقى العربية , أكاديمية الفنون , القاهرة ٢٠٠٥ م .

٧- محمد عبد الرؤوف إبراهيم . "**التبكير فى دراسة أوضاع العزف وأهميتة فى الإتقاء بتكنيك عزف الفيولينة بكلية التربية الموسيقية** "رسالة ماجستر غير منشورة , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة ١٩٩١ م .

٨- هدى إبراهيم سالم : " **الآلات الأساسية فى الأوركسترا** " , الجزء الأول , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة , ١٩٩٨ م .

٩- وائل عمر صدقى : " **التأثير المتبادل بين المدارس الأوروبية فى العزف على آلة الفيولا** " , العدد ٢٣ , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة , يونيو ٢٠١١ م .

10-Ivan Galamian : " Principles of violin Playing and Teaching ", N.J. : Prentice – Englewood, Cliffd Hall Inc. 1969, P . 25 .

11- Margaret Campbell . The great violinists , Granda Publishing 1980 . London – Toronta – Sydney – New York .

12-Simon Fischer : Basics – 300 Exercises and Practice routines for Violin , London ,P.145 .

ملخص البحث

دور إصبع الإبهام فى الإنتقالات بين أوضاع العزف

وآراء بعض رواد مدارس آلة الفيولينة فى ذلك

يعتبر أداء الإنتقالات بين أوضاع العزف عنصراً هاماً فى الأداء الموسيقى بشكل عام, وفى أداء مؤلفات آلة الفيولينة بشكل خاص , حيث أن إختيار الوضع الصحيح ولحظة وكيفية الإنتقال كل ذلك يعمل على تبسيط المشااكل التكنيكية وإيجاد إحتمالات فنية جديدة .

ولإصبع الإبهام دور هام فى الحركة الميكانيكية لليد اليسرى حيث إنه يقود حركة الإنتقالات بين الأوضاع .

ينتقسم البحث إلى جزئين :

الجزء الأول : الإطار النظرى ويشمل وضع إصبع الإبهام على الآلة ودوره فى الإنتقالات بين الأوضاع , نبذة تاريخية عن بعض رواد بعض مدارس الفيولينة , رأى هؤلاء الرواد فى دور إصبع الإبهام فى الإنتقالات بين الأوضاع .

الجزء الثانى : الإطار التطبيقى ويشمل نماذج من بعض الأعمال الموسيقية لبعض رواد آلة الفيولينة .

اختتم البحث بالنتائج , التوصيات والمقترحات , مراجع البحث , ثم ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية

Summary of the research

The role of the thumb in transitions between playing positions and the opinions of some pioneers of violin schools on this matter

The ability to transition smoothly between playing positions is an important element in musical performance in general, and in violin performance in particular. Choosing the correct position and the timing and manner of transition all work to simplify technical problems and create new artistic possibilities.

The thumb plays an important role in the mechanical movement of the left hand, as it guides the transitions between positions.

The research is divided into two parts :

The first part: is the theoretical framework, which includes the position of the thumb on the instrument and its role in transitions between positions, a brief historical overview of some pioneers of violin schools, and their opinions on the role of the thumb in transitions between position..

The second part: is the practical framework, which includes examples of some musical works by pioneers of the violin instrument.

The research ends with the results, suggested recommendations, the list of references used in the research, followed by a summary of the research in both Arabic and English.